الصباح الدولية
15
العدد 2099 - السنة السابعة
الإثنين 11 جمادى الأولى 1436 - الموافق 2 مارس 2015
Monday 2 March 2015 - No.2099 - 7th Year

خادم الحرمين الشريفين استقبل رئيسها الزائر وعقد معه جلسة مباحثات شاملة

السعودية تجدد دعمها لمصر ... والسيسي يثمن مواقفها الثابتة

الرياض – وكالات : وصل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى العاصمة الرياض، امس، وكان في مقدمة مستقبليه فور وصوله إلى مطار الملك خالد الدولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وكبار المسؤولين.

وعقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز اجتماعا مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ناقش خلاله الزعيمان العلاقات الثنائية، إضافة إلى مستجدات الأوضاع ومختلف القضايا الإقليمية في المنطقة، لاسيما الأزمة اليمنية.

وكانت للمملكة العربية السعودية قد صدرت عنها تصريحات عدة كانت تشدد دائما على أن موقف الرياض ثابت في مساندة القاهرة.

فبعد الثلاثين من يونيو والإطاحة بحكم جماعة الإخوان إثر مطالبات شعبية، كان موقف الدول الأوروبية والولايات المتحدة مذبذبا تجاه مصر، لتقف السعودية مندة بالموقف الدولي الذي وصفته بالمتعارض مع مواقف تلك الدول تجاه الأحداث في سوريا.

الرياض أكملت دعمها لمصر، ديبلوماسيا واقتصاديا في سبيل تنفيذ خارطة الطريق التي اتفقت عليها القوى السياسية حتى وصل الاستحقاق الرئاسي الذي أفضى بالسيسي رئيسا لمصر، وفي يومها أرسل الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز رسالة للرئيس الجديد مهنئا وناصحا وداعيا إلى مؤتمر لأصدقاء مصر لمساعدتها في تجاوز أزمتها الاقتصادية والذي سيعقد في شهر مارس الجاري.

الملك سلمان بن عبدالعزيز وعبدالفتاح السيسي

وبعد ثمانية أيام من انتخاب السيسي رئيسا لمصر، حطت طائرة الملك عبدالله القادمة من المغرب في مطار القاهرة، حيث كان السيسي مستقبلاً له. وعقد القائدان قمة قصيرة داخل الطائرة الملكية.

المواقف الصارمة التي تبنتها السعودية لدعم مصر واستقرارها ظلت مستمرة بعد رحيل العاهل السعودي الملك عبدالله، إذ أعلنت السعودية مساندتها لمصر في حربها ضد الإرهاب بعد تفجيرات استهدفت مراكز عسكرية شمال سيناء.

وعشية الزيارة شدد الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، في لقاء خاص مع قناتي "الحدث" و"العربية" على متانة العلاقات السعودية المصرية، وأنها مازالت على نفس المستوى من العمق والتقارب.

وأكد الرئيس السيسي أن زيارته إلى المملكة تهدف إلى المزيد من التنسيق والتشاور مع الملك سلمان فيما يتعلق بأبرز الملفات الساخنة التي تهم البلدين، وليس لتنقية الأجواء مع الرياض كما تحدث البعض.

وأوضح أن مواقف الملك سلمان مع مصر تاريخية ومحل تقدير، مؤكدا أن الواقع العربي يستدعي المزيد من التنسيق بين السعودية ومصر. وأشار في حديثه" نعول على دور السعودية لانجاح مؤتمر شرم الشيخ، ونحتاج من أشقائنا العرب تلبية مبادرة المغفور له الملك عبد الله و حضور المؤتمر الإقتصادي".

ولفت إلى أن " تزامن زيارتي للرياض مع زيارة الرئيس التركي مصادفة"، مطالبا تركيا "بوقف تدخلاتها في شؤون مصر الداخلية". مشددا في الوقت ذاته على أن "استقرار مصر استقرار للخليج والعكس صحيح".

وأضاف السيسي أن "وجود قوة عربية مطلب أساسي لإستقرار المنطقة، وأنه يجب حل الأزمة السورية بعيدا عن الخيار العسكري".

المحكمة الدستورية المصرية تجبر لجنة الانتخابات على إعادة جدولة موعد «التشريعية»

القاهرة – وكالات : اعلنت اللجنة الانتخابية المصرية الاحد انها ستعلن «جدولا زمنيا جديدا» للاجراءات الانتخابية للاقتراع التشريعي الذي يفترض ان يبدأ في 21 مارس بعدما رأت المحكمة الدستورية ان بعض اجزاء القانون الحالي «مخالفة للدستور».

وكانت المحكمة الدستورية في مصر رأت الاحد ان بعض اجزاء قانون الانتخابات الذي يفترض ان يجرى بموجبه الاقتراع التشريعي المقبل وسيكون الاول في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي «مخالفة للدستور».

وبعد صدور هذا الرأي، قالت اللجنة في بيان ان الاجزاء المخالفة للدستور ستجري مراجعتها وسيتم «اعداد جدول زمني جديد للاجراءات بعد صدور التعديلات التشريعية».

ورأت المحكمة الدستورية ان بعض اجزاء القانون وخصوصا البنود المتعلقة بتوزيع الدوائر الانتخابية مخالفة للدستور. واكد القضاة الذين اعترضوا على القانون انه لا يقسم الدوائر الانتخابية بطريقة تمثل الناخبين بشكل مناسب.

وطلب السيسي اعادة صياغة القانون خلال شهر و«اتخاذ التدابير القانونية لتفادي تأخير» موعد الاقتراع، كما ذكر مكتبه.

وكان احد القضاة صرح لوكالة فرانس برس ان القرار يعني تأخير موعد الانتخابات وان العملية ستبدأ مجددا من الصفر. وقال محمد عبد الوهاب ان «تأخيراً سيطرأ على الاقتراع وستبدأ العملية مجددا من نقطة الصفر».

وكانت الانتخابات مقررة بين 21 مارس والسابع من مايو.

مبنى المحكمة الدستورية في القاهرة

وبعد عزل الرئيس الاسلامي محمد مرسي، اعلن السيسي خططا لوضع دستور جديد وتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية.

وتم تبني الدستور الجديد في يناير 2014 وانتخاب السيسي رئيسا في مايو.

وحلت المحكمة نفسها البرلمان السابق الذي كان يهيمن عليه الاسلاميون وانتخب بعد الثورة في 2011 التي اطاحت الرئيس حسني مبارك.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي صادق في ديسمبر على القانون الانتخابي على ان تجرى الانتخابات وفق اجراءات معقدة تهدف الى جعل البرلمان يتمتع بصفة تمثيلية الى ابعد حد ممكن.

وسيعين الرئيس 27 نائبا من نواب البرلمان الـ567 على ان يتنافس مرشحون مستقلون او من احزاب مختلفة على المقاعد الباقية.

ويقول منتقدون ان الانتخابات سيهيمن عليها انصار السيسي مع قمع الرئيس المصري لجماعة الاخوان المسلمين.

وهذه الانتخابات مهمة للسيسي لانه يسعى من خلالها الى تلميع صورته لدى الحكومات الغربية التي دانت عزل مرسي.

وادى قمع الحكومة المصرية لجماعة الاخوان المسلمين الى مقتل المئات وسجن الالاف.

أردوغان يؤدي العمرة ويلتقي الملك سلمان ... اليوم

رجب طيب اردوغان

الرياض – «وكالات» : أدّى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، والوفد المرافق له، مناسك العمرة في مكة مساء السبت، بعد ساعات على وصوله إلى المملكة، على أن يتوجه بعد ذلك إلى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي لملتقى بعد ذلك بالعاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز.»

وقد نفى أردوغان صراحة وجود نية لعقد لقاء بينه وبين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال زيارتهما المتزامنة للمملكة العربية السعودية، وذلك في مؤتمر صحفي بمطار أتاتورك باسطنبول، قبيل سفره قال خلاله: «غير وارد ولا يوجد ذلك على أجندتنا على الإطلاق، ولكي يحدث مثل هذا الأمر، يتوجب الإقدام على خطوات في مسار إيجابي بشكل جاد للغاية».

ويرافق أردوغان في زيارته عقيلته أمينة، ونائبا رئيس الوزراء بالتشين آق دوغان، ونعمان قورطولموش، ووزير الاقتصاد نهاد زيبكجي، ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، إضافة إلى وفد يضم إعلاميين ورجال أعمال، وفقا لوكالة الأناضول التركية شبه الرسمية.

وبموازاة النفي التركي لإمكانية حصول اللقاء بين الرئيسي، برز نفي مصري، على لسان السفير عفيفي عبد الوهاب، سفير مصر بالسعودية، الذي قال إن زيارة السيسي للمملكة «ستستمر بضع ساعات، ولن يقابل فيها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان. وأضاف عبد الوهاب، في مداخلة هاتفية لبرنامج «حضرة المواطن» مساء السبت، إن الربط بين زيارة السيسي وأردوغان «ليس في محله»، نافيًا عقد لقاءات بين الزعيمين.

وكانت أنباء زيارة السيسي إلى السعودية للقاء الملك سلمان بالتزامن مع زيارة أردوغان قد أشعلت النقاش حول إمكانية حصول لقاء بين الرئيسين بعد أشهر طويلة من الخلافات العلنية والتراشق السياسي والدبلوماسي بينهما، على خلفية احتجاجات تركيا على عزل الرئيس محمد مرسي وما تبعه من أحداث.

باريس تمول صفقة الرافال والمعدات العسكرية

القاهرة – «وكالات» : قال الرئيس المصري مساء السبت خلال مقابلة مع قناة العربية إن الحكومة الفرنسية اقرضت مصر 3.2 مليار يورو لتمويل عملية شراء معدات عسكرية فرنسية بمليارات اليورو في الأونة الأخيرة.

ووقعت مصر على اتفاق هذا الشهر لشراء أسلحة فرنسية بمبلغ 5.2 مليار يورو تشمل 24 طائرة رافال وفرقاطة متعددة المهام للقوات البحرية وصواريخ جو جو. وقال السيسي «انا هتكلم حتى على اخر معدات احنا جبناها من فرنسا ده بقرض فرنسي المساهمة في الصفقة دي بقرض قيمته 3.2 مليار يورو ده قرض الحكومة الفرنسية اللي هتقدمه لمصر.» وقالت فرنسا في الوقت الذي تم الاتفاق فيه على الصفقة إن أكثر من نصف سعر الشراء ستموله بنوك فرنسية بضمان مؤسسة كوفاس المدعومة من الدولة.

«حماس» تناشد الرياض بالتدخل لإلغاء قرار وصمها بالإرهاب

غزة – وكالات: ناشد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل رضوان ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي التدخل العاجل لإلغاء قرار المحكمة المصرية الذي اعتبر حماس «منظمة إرهابية».

وفي السياق، دعا المتحدث باسم حركة حماس سامي أبو زهري –في بيان صحفي– الأطراف العربية لاتخاذ إجراءات عاجلة لتدارك ما وصفه بالانهيار والتدني في الموقف المصري من القضية الفلسطينية بعد قرار محكمة القاهرة للأمور المستعجلة اعتبارها منظمة إرهابية وحظر جميع انشطتها في مصر.

ووصف المتحدث باسم حماس القرار بأنه «عار كبير يلوث سمعة مصر، وهو محاولة يائسة لتصدير أزماتها الداخلية»، كما رأى أبو زهري أن هناك تنسيقا بين الحكومة المصرية وإسرائيل ضد المقاومة الفلسطينية، مضيفا أن الدليل على هذا التنسيق هو حكم المحكمة المصرية باعتبار حماس حركة إرهابية بالتزامن مع تصريحات لوزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان قال فيها إن ذلك الحكم القضائي يصبّ في مصلحة إسرائيل.

من جانبه، رأى الناطق باسم حماس في غزة فوزي برهوم أن مصر بعد هذا القرار «المسيّس الذي يخدم العدو الإسرائيلي، لم تعد راعيا نزيها لأي ملف من ملفات الشعب الفلسطيني، وخاصة ملف المصالحة».

وقد نددت فصائل فلسطينية عدة بالقرار القضائي المصري، ودعت إلى التراجع عنه، فقد رفضت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين قرار المحكمة المصرية، وقالت –في بيان لها– إن القرار لا يعكس «الموقف الحقيقي للشعب المصري، وإنه لن يخدم سوى الاحتلال الإسرائيلي».

كما عدّ الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي قرار المحكمة المصرية غير مدروس، وأعرب في حديث للجزيرة عن أمله في إعادة النظر بسرعة في هذا القرار، مؤكدا أن حماس جزء من الحركة الفلسطينية وليست حركة إرهابية.

متظل فلسطيني خلال تظاهرة في غزة ملوحا بلافتة تندد بالحكم

ووصفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قرار المحكمة المصرية «بالمتسرع، وأنه يأتي في توقيت غير مناسب»، كما رفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القرار القضائي المصري، ورفضت –في بيان لها– القرار، ووصفته بأنه غير مسؤول. وإسلاميا، أعرب الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي القره داغي عن استنكاره الحكم المصري الصادر بحق حماس، ورأى –في بيان له– أن الحكم يمثل صدمة كبيرة ومؤسف من بلد عربي وإسلامي.

وطالب القره داغي الأمة الإسلامية والعربية شعوبا وملوكا ورؤساء وحكومات «بالوقوف بجانب حركة حماس وجميع حركات ومنظمات وجماعات النضال والتحرر الوطني على أرض فلسطين، ودعمها وليس محاربتها أو تقويض تحركاتها الساعية إلى تحرير الأرض والمقدسات من أيدي الصهاينة المغتصبين».

وكانت محكمة الأمور المستعجلة المصرية أصدرت السبت حكما قضى بأنه ثبت يقينا أن حماس ارتكبت على أرض مصر أعمال تخريب واغتيالات وقتل أبرياء من المدنيين وأفراد من القوات المسلحة والشرطة، كما تضمنت تورط الحركة في انفجارات العريش التي أودت بحياة 25 جنديا مصريا.

وقضت المحكمة نفسها يوم 31 يناير الماضي بإدراج كتائب عز الدين القسام –الجناح العسكري لحركة حماس– منظمة إرهابية.

وتنفي حماس أي علاقة لذراعها العسكرية بتنفيذ أي هجمات داخل الأراضي المصرية، وتؤكد بشكل متواصل أن سلاحها لا توجهه إلا للاحتلال الإسرائيلي.

وتلعب مصر دورا رئيسيا في ملف المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس منذ بداية الانقسام الذي تعمق عقب سيطرة حماس على قطاع غزة صيف 2007.

كما تقوم بدور الوسيط بين إسرائيل وحركة حماس، حيث رعت نهاية أغسطس الماضي اتفاقا لوقف إطلاق النار بينهما، أنهى العدوان الإسرائيلي على القطاع والذي استمر 51 يوما.